Vol 09 / Issue 37/ September 2025
ISSN 2568-6739 p107-159

Journal of social sciences
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin

The Role of the Kindergarten Environment in Developing Children's Language Skills from the Perspective of Educators

Shireen "Mohammad Maher" Tamimi [*]
An-Najah National University, Nablus – Palestine
Shireen100m@gamail.com
https://orcid.org/0009-0000-2052-3878

Received: 20/07/2025, **Accepted**: 23/09/2025, **Published:** 30/09/2025

Abstract: The study aimed to identify the role of the kindergarten environment in developing children's language skills from the teachers' perspective. To achieve this, the researcher adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as a data collection tool. The study sample consisted of 207 kindergarten teachers in Jerusalem.

The study found that the role of the kindergarten environment in developing children's language skills was rated highly by teachers. It also revealed that the classroom environment, the teacher's role, educational activities, and the physical environment in kindergarten play a positive role in enhancing children's language skills. The results indicated no statistically significant differences in the role of the kindergarten environment in developing children's language skills based on the variables of academic qualification, years of experience, and type of kindergarten.

Based on the findings, the study recommended the continuous enhancement of the physical environment in innovative ways to support the comprehensive educational process in kindergartens. It also emphasized the need for ongoing training programs for teachers on how to effectively utilize the physical environment to enhance language skills.

Keywords: Kindergarten environment, children's theater, storytelling, kindergarten teacher.

[*]*Corresponding author*

دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات في محافظة القدس

شرين "محمد ماهر" تميمي*
جامعة النجاح الوطنية نابلس- فلسطين
Shireen100m@gamail.com
https://orcid.org/0009-0000-2052-3878

تاريخ الاستلام: 2025/07/20 - تاريخ القبول: 2025/09/23 - تاريخ النشر: 2025/09/30

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور بيئة رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (207) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس. وتوصلت الدراسة إلى أن دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة مرتفعة، وأن بيئة الصف، ودور المعلمة، والأنشطة التعليمية، والبيئة المادية في الروضة تلعب دورًا إيجابيًا في تعزيز المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة .

وبناء على النتائج أوصت الباحثة بضرورة تعزيز البيئة المادية باستمرار بطرق مبتكرة بحيث يمكنها أن تدعم العملية التعليمية الشاملة في رياض الأطفال، وتوفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين حول كيفية استخدام البيئة المادية بفعالية لتعزيز المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: بيئة الروضة، مسرح الطفل، القصة، معلمة الروضة.

تستعمل الباحثة مصطلح "سياسة اللغة" (politics of language) للدلالة على أن السياسة اللغوية جزء من عملية الصراع على السلطة واتخاذ القرار داخل المجتمع أو الدولة. وترتبط بالأنشطة والاستراتيجيات والمنافسة بين الأحزاب أو الفاعلين الأفراد لحيازة السلطة أو الحفاظ عليها أو التأثير فيها. عكس الكثير من الدراسات التي تستعمل مصطلح "السياسة اللغوية" (language policy) بمعنى السياسة أو الخطة التدبيرية التي تتبناها الدولة لتنيظم المجال السوسيولساني. وتشير إلى القوانين واللوائح التنيظيمية التي تقترحها الحكومة أو المؤسسات المختلفة لمعالجة الإشكال اللغوي. وتتمحور حول التنفيد العملي والتقرير الملموس لحل المشكلات السوسيوليانية.

*المؤلف المرسل

أولا: الإطار العام للدراسة

المقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التأسيسية التي تؤثر بشكل كبير على تطور الطفل في مختلف الجوانب، لا سيما المهارات اللغوية التي تشكل الأساس للتواصل الفعال وبناء المعرفة، فاللغة هي الوسيلة الأساسية التي يعبر بها الطفل عن أفكاره ومشاعره ويتفاعل من خلالها مع بيئته.

فبحسب ديوایاني وآخرون (Dewiyani et al., 2024) فإن اللغة تمكن الأطفال من تعلم التواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكارهم بطريقة تسمح للآخرين بفهم ما يفكرون فيه، ومن ناحية أخرى، ليس من المقبول أن تعتبر اللغة غير صحيحة علامة على الإنجاز من قبل الطفل، بل يجب أن يكون الأطفال قادرين على استخدام اللغة بشكل فعال، وفهم اللغة السلبية، والقدرة على التواصل بطرق مفيدة للتفكير والتعلم، وبرأي ضيفي وجنه (Dhaifi & Jannah, 2021) فإن اللغة تشمل أيضًا التواصل اللفظي والتواصل الشفهي، ولتعليم مفاهيم جديدة للأطفال، يجب عليهم استخدام اللغة للفهم قبل أن يتعلموا مواضيع أخرى.

لذلك تعد المهارة اللغوية أساسًا مهمًا للتواصل والتعلم، حيث تشمل أربع مهارات مترابطة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويبدأ الطفل باكتساب مهارة الاستماع التي تُمكنه من فهم الكلام وإدراك معانيه، مما يجعلها أساسًا للتواصل الفعّال. تليها مهارة التحدث، التي تساعده في التعبير عن أفكاره والتفاعل مع الآخرين، حيث يُعتبر الكلام المنطوق أقدم أشكال التعبير، وأما القراءة، فهي عملية معقدة تعتمد على تفسير الرموز المكتوبة وتُسهم في بناء معارف لغوية واسعة

والتعلم الذاتي، وأخيرًا تأتي الكتابة، التي تحتاج إلى نشاط عقلي متكامل لتكوين نصوص تعبّر عن الأفكار بوضوح، وتعزز المهارات الأخرى وتجودها (السفياني، 2023).

وقد أوضح ليلستاري وباريما (Lelstari & Prima, 2023) بأنه لكي يستطيع الأطفال اكتساب اللغة وتحقيق الهدف منها فإنه من المهم استخدام مجموعة من الطرق والاستراتيجيات المعينة لذلك، ومن أبرزها استخدام الأنشطة التي من المهم أن تكون حقيقية ويقوم بها الأطفال لدعم نموهم البدني والمعرفي واللغوي والاجتماعي والعاطفي، وهذه الأنشطة يمكن أن توفرها رياض الأطفال.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كدواني (2019) التي بينت أن رياض الأطفال تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية الشاملة، ومنها تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، من خلال توفير بيئة غنية بالأنشطة والوسائل التعليمية المتنوعة؛ وتتوزع هذه الأنشطة في أركان تعليمية مثل ترديد الأناشيد، والأنشطة التمثيلية، وقراءة القصص، واللعب، وغيرها، حيث تسهم في ترسيخ المفاهيم وتنمية الحواس والقدرات لدى الأطفال بطرق ممتعة تعتمد على اللعب الحر المحبب لهم، ويعد اكتساب الطفل للمهارات اللغوية في هذه المرحلة مؤشرًا قويًا على قدرته المستقبلية على تطوير وإتقان اللغة بشكل أفضل.

فبحسب خبرة الباحثة فإنها ترى بأن بيئة رياض الأطفال، وبما تتضمنه من أنشطة وأساليب تعليمية، تلعب دوراً محورياً في تحفيز النمو اللغوي لدى الأطفال، لذا فإن فهم العلاقة بين هذه البيئة وتنمية المهارات اللغوية، من وجهة نظر المربيات، يسهم في تحسين البرامج التربوية وتطوير أساليب التعليم المبكر بما يحقق أفضل النتائج للأطفال.

وتتجلى أهمية بيئة رياض الأطفال في كونها المحيط الذي يهيئ للطفل فرصًا متنوعة للتفاعل والتواصل اللغوي، حيث يكتسب من خلاله خبرات لغوية غنية عبر التفاعل مع المربية والأقران، والمشاركة في الأنشطة الصفية المختلفة، وتوظيف المواد التعليمية المتعددة، ويساعد تنظيم الأركان التعليمية وتوزيع المساحات داخل الصف على توفير مواقف طبيعية يستخدم فيها الأطفال اللغة بصورة عملية، مما يدعم تنمية مهارات الاستماع ويعزز القدرة على إدراك المعاني والتفاعل اللفظي، كما أن الأنشطة الصفية القائمة على الأسئلة المفتوحة والحوار الحر تُنمّي لدى الأطفال القدرة على التعبير عن الذات، وتُرسخ لديهم عادة التواصل الفعّال كأساس لبناء شخصيتهم وتطورهم المعرفي والاجتماعي.(Curenton et al., 2016)

وبالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة الغنية بالأنشطة التفاعلية – مثل قراءة القصص، تبادل الأحاديث، استخدام الألعاب التعليمية، والوسائط المتنوعة – تتيح للأطفال فرصًا أكبر لتوسيع معجمهم اللغوي وتنمية مهارات القراءة والكتابة المبكرة بطريقة ممتعة ومترابطة مع حياتهم اليومية، كما أن جودة البيئة المادية داخل الروضة، بما تتضمنه من إضاءة مناسبة، وتهوية جيدة، ومساحات تسمح بالحركة والتفاعل، تسهم في تحفيز الأطفال على استخدام اللغة في مواقف متنوعة، وتساعد على رفع مستوى التفاعل اللفظي بينهم وبين المربية، وإن هذا التكامل بين الجوانب المادية والتعليمية والتفاعلية يجعل من بيئة الروضة عاملاً محوريًا في دعم النمو اللغوي للطفل، بما يعزز قدرته على الاستماع الفعّال، والتحدث بطلاقة، والتعبير عن الأفكار بشكل واضح ومنظم.(Alsubaie, 2024; Zhang & Yu, 2024)

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية باعتبارها حجر الأساس للتعلم والتواصل في المراحل اللاحقة، ويهدف البحث إلى

استكشاف فاعلية هذه البيئة بمكوناتها المختلفة في دعم النمو اللغوي من وجهة نظر المربيات، بما يقدّم فائدة عملية لتطوير البرامج والسياسات التربوية، ويمتاز عن الدراسات السابقة بتركيزه على خبرات المربيات المباشرة، مما يضيف بعدًا تطبيقيًا واقعيًا لم يُعالج بعمق من قبل. وتنبع دوافع البحث من الحاجة الملحّة إلى تحسين جودة التعليم المبكر ومعالجة الفجوات القائمة بين البيئات الصفية، على أن يسهم في تعزيز الممارسات التربوية ودعم الأطفال لغويًا بما ينعكس إيجابًا على مسارهم التعليمي المستقبلي.

مشكلة الدراسة

تعد رياض الأطفال بيئة تعليمية أساسية تسهم في تنمية مختلف جوانب شخصية الطفل، ولا سيما المهارات اللغوية التي تشكل حجر الأساس للتواصل والتعلم في المراحل اللاحقة، ومن خلال ملاحظة الباحثة بصفتها مديرة لإحدى رياض الأطفال ومن خلال خبراتها السابقة في هذا المجال كمعلمة سابقًا يظهر لها وجود تفاوت في مدى فاعلية بيئات رياض الأطفال في تعزيز المهارات اللغوية للأطفال، مما يطرح تساؤلات حول مدى ملاءمة هذه البيئات وطرق تفاعل المربيات مع الأطفال لتحقيق هذا الهدف. من هنا تنبع المشكلة الدراسة من الحاجة إلى استكشاف دور بيئة رياض الأطفال، بما في ذلك الوسائل والأنشطة التعليمية، في تنمية المهارات اللغوية للأطفال من وجهة نظر المربيات، بهدف التعرف على التحديات القائمة واقتراح حلول لتحسين جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال. وتتخلص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور بيئة رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أهم مظاهر بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية؟
2. ما أهم مظاهر دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية؟
3. ما أهم الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية؟
4. ما أهم مظاهر دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس: التعرف إلى دور بيئة رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

1. التعرف على مظاهر بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية.
2. التعرف على مظاهر دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية.
3. التعرف على الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية.
4. التعرف على مظاهر دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية.
5. معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية من خلال تسليط الضوء على دور بيئة رياض الأطفال كعامل أساسي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، فهي تقدم إضافة معرفية للمجال التربوي من خلال الربط بين البيئة التعليمية والمخرجات اللغوية للأطفال، مما يساهم في بناء أساس أكاديمي يدعم الأبحاث المستقبلية المتعلقة بتنمية اللغة لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة.

ثانيًا: الأهمية العلمية

تبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم رؤية عملية تعتمد على وجهات نظر المربيات، مما يساعد في تحديد الجوانب الفعالة وغير الفعالة في بيئات رياض الأطفال.

ويتوقع من النتائج أن تسهم في تحسين البيئة التعليمية وتصميم برامج تربوية تلبي احتياجات الأطفال اللغوية بشكل أكثر فاعلية، ما يدعم تطوير استراتيجيات تعليمية وتربوية تتماشى مع المعايير الحديثة لتنمية الطفولة المبكرة.

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير نوع الروضة.

حدود الدراسة

1. الحد الموضوعي: دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات.
2. الحد البشري: مربيات رياض الأطفال في مدينة القدس.
3. الحد المكاني: رياض الأطفال في مدينة القدس.
4. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024م.

مصطلحات الدراسة

بيئة الروضة: هي "مجموعة العناصر الموجودة داخل رياض الأطفال وخاصة داخل غرفة الصف والتي يتفاعل الطفل معها وتساهم في إكسابه العديد من المهارات بما فيها المهارات اللغوية، وتشمل العناصر المادية والمتمثلة في التجهيزات الصفية والوسائل، والعناصر غير المادية والمتمثلة في معلمة الروضة من حث الأنشطة التي تقدمها للأطفال" (كدواني، 2019: 302).

مسرح الطفل: هو "المكان المعد لتقديم عروض تمثيلية مسرحية كتبت وأخرجت خصيصًا للمشاهدين من الأطفال؛ لإقناعهم، والترفيه عنهم، وإثارة معارفهم، وأحاسيسهم، وقد يكون الممثلون من الأطفال، أو الراشدين، أو كليهما معًا، وهو مسرح متكامل العناصر، والمناظر؛

حيث تترابط كل هذه العناصر من أجل تحقيق خبرة مسرحية جيدة هادفة، كما هو الحال في مسرح الكبار" (السفياني، 2023: 646).

القصة: هي "كل ما يكتب ويقال للأطفال لتنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية" (الكثيري، 2018: 29).

معلمة الروضة: هي المربية التي تعمل في إحدى مؤسسات رياض الأطفال، ومهمتها تزويد الأطفال بمجموعة من المهارات والخبرات لمساعدتهم على التكيف، وتؤهلهم لدخول المدرسة بسلاسة (علي، 2020).

الإطار النظري

الاهتمام بالطفولة وكل ما يتعلق بها من أنشطة ورعاية واهتمام هو من أبرز عمليات العملية التعليمية والتعلمية التي تقوم على توفير البيئة التعليمية عالية الجودة، لذلك فقد اهتم العديد من الباحثين في الطفولة وتحديدًا في بيئة رياض الأطفال، فأوضح هاريس وشيلتون (Harris & Shelton, 2015) بأن بيئة رياض الأطفال تعد من العوامل الرئيسة التي تساهم في تطوير الأطفال في العديد من المجالات والتي من أبرزها المهارات اللغوية، واتفقت معه دراسة طاهر (2024) التي أكدت على أن رياض الأطفال لها دور كبير في تنمية المهارات اللغوية وتحديدًا القراءة والكتابة والاستماع والكلام لدى الأطفال، فرياض الأطفال تستطيع أن تكسب الطفل العديد من المفردات والتراكيب اللغوية، وتكسبه القدرة على التميز السمعي، وتساعده على الربط بين الصور والكلام.

وبحسب الحجيلي (2022) فإن إتقان الطفل للمهارات اللغوية وهو في الروضة يساعده في إتقان عدّة مهارات منها المهارات الاجتماعية كالتعاون والنظام والاحترام والترتيب، كذلك

تساعده في الاعتماد على نفسه وخاصة عند تنفيذ الأنشطة المختلفة داخل الروضة وخارجها. وتضيف السفياني (2023) يمكن للروضة أن يكسب الطفل القدرة على فهم وإدراك الكلام، والاتصال والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها يمكنه إيصال أفكاره، واكتسابه للمعرفة، ووسيلة للتعلم الذاتي.

ونظرًا لأهمية بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للأطفال بحثت العديد من الدراسات في الاستراتيجيات والأساليب المختلفة والمتوفرة داخل البيئة الصفية، فقد أكد طاهر (2024) بأن رياض الأطفال تمتلك بيئة غنية بالمثيرات التي تزيد من رغبة ودافعية الطفل للتعلم مما تكسبه العديد من المهارات بما فيها المهارات المعرفية واللغوية.

ويذكر هاريس وشيلتون (Harris & Shelton, 2015) بأن بيئة الروضة تحتوي على مجموعة من العناصر التي تدعم تنمية المهارات اللغوية، مثل: المواد التعليمية المتنوعة، الأركان التعليمية، والأنشطة التي تعزز التفاعل بين الأطفال، إلى جانب أنها توفر للأطفال الفرص للتفاعل اللغوي من خلال تصميمات تشجع على الحوار والنقاش بين الأطفال، بالإضافة إلى وجود الرسومات واللوحات المعلقة في الصف التي تساعد الأطفال في التعرف على كلمات جديدة واستخدامها في محادثاتهم اليومية.

ومن المثيرات الغنية التي تمتلكها الروضة والتي تنمي المهارات اللغوية لدى الأطفال الأنشطة التفاعلية مثل السرد القصصي والألعاب التي تعد وسيلة فعالة في تطوير مهارات التحدث والاستماع، فقد أظهرت دراسة سويطي (2024) أن استخدام القصص كأداة تعليمية يساهم بشكل كبير في تحسين المهارات اللغوية للأطفال، فقد بينت الدراسة أن الأطفال الذين شاركوا في برامج تعليمية تعتمد على السرد القصصي أظهروا تطورًا ملحوظًا في مهارات التحدث

والاستماع مقارنة بالآخرين، كذلك ساعدهم في بناء ثقتهم بأنفسهم مما مكنهم من التعبير عن أنفسهم بسهولة إلى جانب أن ساهمت في زيادة تفاعلهم مع البيئة التعليمية.

وأما السفياني (2023) فذكرت من الاستراتيجيات التي التي تستخدمها الروضة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال هو المسرح، الذي يعد من أهم الفنون وأبسطها التي يمكن من خلالها الوصول إلى عقل الطفل وقلبه، فالمسرح يستطع أن يجذب الطفل ويتفاعل معه وبالتالي يمكنه اكتساب القدرة على التعبير والإلقاء أمام الجمهور والتمثيل أمامهم، هذا يعزز ثقة الطفل بنفسه، وينمي لديه روح الفريق، والمشاركة مع الزملاء والأصدقاء، وينمي الخيال، والتعاطف، ويستطيع من خلاله تفريغ مشاعره وانفعالاته، والأهم من ذلك أنه ينمي قدرات الطفل على النطق واكتساب مفردات جديدة.

وفي جانب آخر يذكر جيلكرسون (Gilkerson et al., 2017) بأن البيئة المادية للروضة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز المهارات اللغوية، وذلك من خلال توفيرها للمكتبة التي تحتوي على كتب تناسب الفئة العمرية للأطفال، وتُجهز الأركان التعليمية بألعاب وأنشطة لغوية متنوعة تشجع الأطفال على التفاعل والتعلم، وتوفيرها للوسائل التكنولوجية مثل الحواسيب والألواح الذكية في دعم التعلم اللغوي، والأهم من ذلك أن بيئة الروضة تقدم للأطفال الفرص للتواصل بحرية مع أقرانهم في مساحات مخصصة للأنشطة الجماعية.

وبالنظر إلى بيئة الروضة وما تقدمه من أنشطة وفعاليات واستراتيجيات مختلفة يمكنها أن تكسب الطفل المهارات اللغوية، إلا أنها لن تستطيع النجاح دون وجود معلمة ذات كفاءة يمكنها استغلال تلك الإمكانيات المتوفرة داخل الروضة لتعزيز المهارات اللغوية لدى الأطفال، فيذكر بنديكت وبينجهام (Benedict & Bingham, 2021) والحجيلي (2022) أن معلمة الروضة تلعب

دورًا محوريًا في تفعيل بيئة الروضة، فهي تُشجع الأطفال على التحدث خلال الأنشطة اليومية، وتستخدم الأسئلة المفتوحة لتحفيز الأطفال على الإجابة بجمل كاملة، وهي تُخصص وقتًا يوميًا لقراءة القصص ومناقشتها مع الأطفال، مما يُسهم في إثراء مفرداتهم وتعزيز قدرتهم على التعبير، وتسهم معلمة الروضة في تعزيز الحوار بين الأطفال أثناء اللعب الجماعي، مما يعزز مهاراتهم التواصلية، ومن خلال استغلالها للتغذية الراجعة أيضًا.

ومن هذا المنطلق يتضح مدى أهمية بيئة رياض الأطفال في تنميتها للمهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، فالأنشطة المختلفة والمتنوعة، والألعاب التربوية، والاستراتيجيات التعليمية، إضافة إلى العنصر الرئيس الذي تتوقف عليه نجاح بيئة الروضة أو فشلها وهو معلمة رياض الأطفال التي يعتبر دورها من الأدوار البالغة الحساسية، لما يقع على عاتقها من مسؤولية كبيرة في العناية بالأطفال والاهتمام بهم، والتي تشكل مع الأهل القاعدة الأساسية لبناء المهارات المعرفية واللغوية وتوفير البيئة الآمنة والنفسية المتزنة لدى الأطفال.

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية

أجرت السفياني (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المتعلقة بمهارة التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت قائمة المهارات والاستبانة أدوات لجمع البيانات، وتكونت العينة من (200) معلمة ومشرفة في رياض الأطفال في مدينة الطائف. وتوصلت الدراسة إلى وجود دور كبير جدًا لمسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

قام طاهر (2024) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على دور رياض في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي بمدينة المرج. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختبار التحصيلي في المهارات اللغوية والمكون من أربع مهارات، هي: (مهارة الكتابة، والقراءة، والكلام، والاستماع)، وتكونت العينة من (120) تلميذًا مقسمين إلى قسمين، (60) تلميذًا ملتحق بالرياض قبل التحاقه بالصف الأول، و(60) تلميذًا لم يلتحق بالرياض. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات اللغوية بين التلاميذ لصالح الملتحقين بالرياض قبل دخول الصف الأول، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في مهاراتي القراءة والاستماع لصالح الملتحقين بالرياض، فيما لم تكن هناك فروق بين الملتحقين وغير الملتحقين بالنسبة لمهارة الكتابة.

وهدفت دراسة عسيري (2023) إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارة التحدث لدى الأطفال بمدينة أبها من وجهة نظر قائدات رياض الأطفال، والكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام معلمات الروضة بدورهن في تنمية مهارة التحدث لدى الأطفال من وجهة نظر قائدات رياض الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (23) قائدة. وبينت النتائج أن معلمات الروضة يمارسن دورهن في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة في مدينة أبها بدرجة عالية جدًا من قائدات رياض الأطفال، وبينت النتائج وجود معوقات تحول دون قيام معلمات رياض الأطفال بدورهن في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة، منها: قلة توفر البرامج العلاجية المخصص لعلاج ضعف عملية التحدث، والمشاكل الصحية التي يعاني منها بعض الأطفال.

وسعت دراسة الحجيلي (2022) إلى البحث في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (244) معلمة رياض أطفال بمدينة مكة المكرمة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور مرتفع لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في اتجاهات المعلمين حول أدوار معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات)، ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس+ الإعداد التربوي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة انتصاري وأخرون ((**Intisari et al., 2024** إلى تقييم تأثير الوسائط السمعية والبصرية على تحسين قدرات اللغة التعبيرية لدى الأطفال في روضة شمسيا الواقعة في قرية أولوغالونغ، مقاطعة بانتاينغ – إندونيسيا. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي باستخدام التصميم شبه التجريبي، واستخدمت الملاحظة في شكل اختبار أولي واختبار نهائي لمجموعة واحدة، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5 و6) سنوات تم اختيارهم عشوائية من روضة شمسيا، وأظهرت النتائج أن استخدام الوسائط السمعية والبصرية عزز بشكل كبير من مهارات اللغة التعبيرية لدى متعلمي مرحلة الطفولة المبكرة، وقد ساهمت الدراسة في تعليم مرحلة الطفولة المبكرة من خلال إظهار الفعالية العملية للوسائط السمعية والبصرية كأداة لدعم تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال.

بينما هدفت دراسة ديوياني ودامايانتي ويانا وداريانى (**Dewiyani, Damayanti, Yana & Daryani, 2024)** إلى إثبات أن أنشطة لعب الأدوار يمكن أن تحسن المهارات اللغوية لطلاب روضة أسماء الحسنى الاثني عشر – جاكارتا. واعتمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومقياس مهارات اللغة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال. وأظهرت النتائج أن هناك مستوى مرتفع في نجاح الأطفال في أنشطة لعب الأدوار الأمر الذي حسن مهاراتهم اللغوية، حيث وجد أن ثمانية أطفال من عشرة قد نجحوا في أنشطة لعب الأدوار وإضافات مهمة للمفردات.

وجاءت دراسة وو ووانغ ولي ((**Wu, Wang & Li, 2023** لاستكشاف تأثير جودة بناء القدرات المهنية لمعلمي رياض الأطفال وجودة أنشطة تعليم اللغة في رياض الأطفال على نمو لغة الأطفال. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت اختبار بناء القدرات المهنية لمعلمي رياض الأطفال من مختلف الأنواع، ومقياس لجودة أنشطة تعليم اللغة في رياض الأطفال، واختبار لفحص مستويات نمو لغة الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (1584) طفلًا وطفلة تم اختيارهم من (90) روضة أطفال من خمس مقاطعات في الصين بشكل عشوائي. وأظهرت النتائج أن الأطفال في رياض الأطفال العامة يظهرون مستويات تطور لغوي أعلى بشكل ملحوظ من أولئك في رياض الأطفال الخاصة. وظهر وجود ارتباط إيجابي بين جودة بناء القدرات المهنية لمعلمات رياض الأطفال وجودة أنشطة تعليم اللغة في رياض الأطفال ومستويات تطور لغة الأطفال. علاوة على ذلك، تُظهرت جودة أنشطة تعليم اللغة في رياض الأطفال تأثيرات وسيطة جزئية على العلاقة بينهما.

وهدفت دراسة يانغ وشي ولو وهوانغ (**Yang, Shi, Lu & Huang**, 2021) إلى معرفة مدى تطور اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال فحص التأثير التنبئي لجودة تفاعل المعلم مع الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على تطور المفردات الاستقبالية اللاحقة للأطفال. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (354) معلمًا ومعلمة اختيروا عشوائيًا من (42) روضة أطفال في مقاطعة قوانغدونغ الصينية. أظهرت النتائج وجود ارتباطات بين جودة التفاعل بين المعلم والطفل وتطور المفردات الاستقبالية لدى الأطفال، وأظهرت النتائج أنه يمكن للتنظيم عالي الجودة للفصل الدراسي والدعم التعليمي أن يتنبأ بشكل إيجابي بتطور اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المتخلفين عن الركب.

التعقيب على الدراسات السابقة

بحثت عدد من الدراسات السابقة في بيئة الروضة أو أحد جوانبها وتأثيرها على المهارات اللغوية لأطفال الروضة، وقد اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة طاهر (2024) التي تناولت جميع جوانب بيئة الروضة ودورها في تنمية المهارات اللغوية، لكنها اختلفت معها من حيث عينة الدراسة التي تكونت من التلاميذ.

بنما الدراسات الأخرى فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في أحد جوانب بيئة الروضة، فقد اقتصرت دراسة السفياني (2024) على دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية، بينما اقترصت دراسة عسيري (2023) ودراسة (2022) على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارة التواصل اللغوي، بينما دراسة انتصاري وأخرون (Intisari et al., 2024) فاقتصرت على تأثير الوسائط السمعية والبصرية على تحسين قدرات اللغة التعبيرية، في حين أن دراسة ديوياني ودامايانتي ودارياني (Dewiyani, Damayanti & Daryani, 2024) فقد تناولت أنشطة

لعب الأدوار لتحسين المهارات اللغوية، أما دراسة دراسة وو ووانغ ولي (Wu, Wang & Li, 2023) فبحثت في تأثير جودة بناء القدرات المهنية لمعلمي رياض الأطفال على جودة تعليم اللغة لأطفال الروضة وعلى نموهم اللغوي، بينما دراسة يانغ وشي ولو وهوانغ (Yang, Shi, Lu & Huang, 2021) فقد بحثت في جودة تفاعل المعلم وتأثيره على تطوير اللغة لدى أطفال الروضة.

أما من حيث عينة الدراسة فقد اتفقت مع دراسة السفياني (2024)، ودراسة عسيري (2023)، ودراسة يانغ وشي ولو وهوانغ (Yang, Shi, Lu & Huang, 2021)، بينما اختلفت مع الدراسات الأخرى التي كانت عينتها إما الأطفال أو مديرات الروضة.

وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة فيما بينها بأن بيئة الروضة أو الأساليب المستخدمة من قبل المعلمات، والأنشطة التي تعتمدها الروضة تؤثر بشكل إيجابي على تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة.

وعلى الرغم من الدراسات السابقة ركزت على السياق العربي أو الأجنبي، فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات في مدينة القدس.

وبما أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على جوانب محددة من بيئة الروضة، كالأنشطة المستخدمة، أو المعلمات، فقد ترك هذا الأمر مجالًا للباحثة لاستكشاف جميع جوانب بيئة الروضة وتأثيرها على تتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب بحثي يركز على دراسة الظواهر الحالية والأحداث الراهنة بهدف جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات محددة مسبقاً بدقة. يهدف هذا المنهج إلى توفير المعلومات التي تدعم فرضيات معينة باستخدام أدوات بحثية ملائمة، مما يساعد في تحليل الظواهر وفهمها في سياق زمني يتزامن مع إجراء البحث.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جمع مربيات رياض الأطفال في منطقة القدس، واللواتي على رأس عملهن خلال فترة توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024م، والبالغ عددهن حوالي (500) معلمة، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف).

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية بسيطة من مربيات رياض الأطفال في منطقة القدس، وقد بلغ عددهن (207) معلمة، والجدول (1) يوضح خصائص العينة الديمغرافية.

جدول رقم (1): خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	162	78.3
دراسات عليا	45	21.7
المجموع	**207**	**100%**
سنوات الخبرة		

أقل من 5 سنوات	84	40.6
من 5–10 سنوات	61	29.5
أكثر من 10 سنوات	62	30.0
المجموع	**207**	**100%**
نوع الروضة		
حكومية	80	38.6
خاصة	127	61.4
المجموع	**207**	**100%**

أداة الدراسة

قامت الباحثة بالاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم بناء أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكونت من قسمين، الأول اشتمل على متغيرات الدراسة، وهي: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة.

فيما تكون القسم الثاني من أربع مجالات و(30) فقرة متعلقة بموضوع الدراسة، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية، وتكونت من (8) فقرات.

المجال الثاني: دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية، وتكونت من (8) فقرات.

المجال الثالث: الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية، وتكونت من (7) مجالات.

المجال الرابع: دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية، وتكونت من (7) فقرات.

صدق أداة الدراسة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تم إخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي، حول دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

كذلك تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال احتساب معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2): تائج معامل الارتباط بيرسون (**Person correlation**) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	0.747	0.000	16	0.690	0.000
2	0.685	0.000	17	0.744	0.000
3	0.727	0.000	18	0.759	0.000
4	0.645	0.000	19	0.674	0.000
5	0.720	0.000	20	0.736	0.000
6	0.688	0.000	21	0.718	0.000
7	0.712	0.000	22	0.610	0.000
8	0.770	0.000	23	0.706	0.000
9	0.745	0.000	24	0.633	0.000
10	0.753	0.000	25	0.745	0.000
11	0.721	0.000	26	0.462	0.000

12	0.711	0.000	27	0.788	0.000
13	0.719	0.000	28	0.733	0.000
14	0.734	0.000	29	0.737	0.000
15	0.693	0.000	30	0.684	0.000

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معا في قياس دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكما هو واضح في الجدول رقم (3).

جدول (3): نتائج معامل كرونباخ ألفا (**Cronbach Alpha**) لثبات أداة الدراسة

المجالات	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية	207	8	0.90
دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية	207	8	0.91
الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية	207	7	0.88
دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية	207	7	0.88
الدرجة الكلية	**207**	**30**	**0.96**

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيمة الثبات (0.96)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية جداً من الثبات.

مفتاح تصحيح الاستبانة

تكون الاستبانة في صورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على أربع مجالات، وتمثل جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي ويتطلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدريج ليكرت الثلاثي حيث أعطيت الأوزان التالية لفقرات المقياس: بدرجة كبيرة (3) درجات، بدرجة متوسطة (2) درجة، بدرجة قليلة (1) درجة.

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

منخفضة	1.00-2.33
متوسطة	2.34-3.67
كبيرة	3.68-5.00

المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد أدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة بدرجة كبيرة جداً 5 درجات، بدرجة كبيرة 4 درجات، بدرجة متوسطة 3 درجات، بدرجة منخفضة درجتين، وأعطيت بدرجة منخفضة جداً درجة واحدة ، بحيث كلما زادت الدرجة، زادت درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال والعكس صحيح. وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية. وقد فحصت فرضيات الدراسة عند المستوى α=0.05، عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ت (t-test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ومعامل الثبات (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الرئيس:

ما دور بيئة رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن السؤال الرئيس قامت الباحثة باستخراج الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال على الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية	207	3.99	0.65
الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية	207	3.99	0.63
بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية	207	3.86	0.67
دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية	207	3.77	0.72
الدرجة الكلية	**207**	**3.90**	**0.60**

أظهرت نتائج الجدول (4) أن درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة (3.90) ، مع انحراف معياري (0.60)، حيث أظهرت المتوسطات الحسابية القيم العالية لأبعاد البيئة المختلفة، فسجلت الأنشطة التعليمية ودور المعلمة أعلى متوسط حسابي، مما يشير إلى تأثير كبير لهذين العاملين في تعزيز المهارات اللغوية، في حين جاء تأثير البيئة المادية بدرجة أقل نسبياً، مما يعكس الحاجة إلى تحسين هذا الجانب لدعم المهارات اللغوية بشكل أفضل.

تؤكد هذه النتيجة على أن النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة لا يحدث بشكل تلقائي فقط، وإنما يتطلب بيئة محفزة تحوي عناصر بشرية وتربوية فعّالة، فالمعلمون يمثلون نموذجًا لغويًا يحتذي به الأطفال، حيث يكتسبون من خلال التفاعل اليومي أساليب الحوار وبناء الجمل ومفردات جديدة، كما أن الأنشطة التعليمية التفاعلية تشكل بيئة آمنة تسمح للطفل بالتجريب والتعبير عن ذاته بحرية، ومن هنا، يمكن القول إن فعالية بيئة الروضة تعتمد بدرجة كبيرة على الدمج بين الجانب التربوي (المعلمة والأنشطة) والجانب المادي، بحيث يدعم كل منهما الآخر، فوجود بيئة غنية بالأنشطة دون تفاعل موجّه من المعلمة قد لا يحقق الأثر المرجو، وكذلك وجود معلمة نشطة دون وسائل مادية محفزة قد يحد من إمكانات الطفل في التعبير والتطور اللغوي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة مرحلة رياض الأطفال التي تعتمد بشكل أساسي على التفاعل الاجتماعي والأنشطة التفاعلية التي تقدمها المعلمة، حيث تعد هذه المرحلة حاسمة في تطوير اللغة لدى الأطفال، فالمعلمة تلعب دوراً مركزياً في توجيه الأطفال وإثراء حصيلتهم اللغوية من خلال الحوارات والأنشطة الجماعية، كذلك فإن الأنشطة التعليمية المصممة بعناية توفر للأطفال بيئة تعليمية ديناميكية تُشجعهم على التعبير واكتساب المفردات الجديدة، في حين أن

البيئة المادية قد تُظهر تأثيراً أقل نسبياً إذا كانت تفتقر إلى العناصر الجاذبة مثل الأدوات البصرية أو التقنيات التفاعلية التي تحفز استخدام اللغة، لذا فإن تعزيز البيئة المادية يمكن أن يسهم في رفع مستوى التأثير الإجمالي للبيئة على تنمية المهارات اللغوية.

كذلك ترى الباحثة أن هذه النتائج تبين أهمية التفاعل اليومي بين الطفل والمعلمة والأنشطة التعليمية المنظمة، حيث تشكل هذه العناصر أساساً قوياً لتعزيز اللغة والتواصل، حيث تفسر الباحثة ارتفاع المتوسطات الحسابية لدور المعلمة والأنشطة التعليمية بكونهما يتطلبان تفاعلًا مباشرًا وموجهاً مع الطفل، مما يسهم في تحفيز قدراته اللغوية. من ناحية أخرى، انخفاض متوسط البيئة المادية نسبياً يشير إلى احتمالية وجود قصور في تصميم المساحات أو الأدوات المادية المخصصة لتحفيز المهارات اللغوية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السفياني (2024) التي أشارت إلى وجود دور كبير جدًا لمسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وكذلك اتفقت مع دراسة طاهر (2024) التي بينت أن هناك دور كبير لرياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية، وكذلك اتفقت مع دراسة الحجيلي (2022) التي أشارت إلى أن هناك دور مرتفع لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي، وأيضًا اتفقت مع دراسة ديوياني ودامايانتي ودارياني (Dewiyani, Damayanti & Daryani, 2024)، التي بينت أن هناك مستوى مرتفع في نجاح الأطفال في أنشطة لعب الأدوار، كذلك تعمل على تحسين مهاراتهم اللغوية.

كما أن هذه النتائج تحمل دلالات عملية وتطبيقية مهمة، فهي توضح أن تطوير بيئة رياض الأطفال ينبغي أن ينطلق من منظور شامل يدمج بين إعداد المربيات وتزويدهن بمهارات تربوية ولغوية عالية، وبين توفير بيئة مادية متكاملة تضم وسائل بصرية وتقنيات تعليمية حديثة تشجع

على التعلم النشط، وهذا ما يعزز مفهوم أن تنمية اللغة ليست هدفًا منفصلاً، بل هي عملية متداخلة مع مختلف الأنشطة التي يمارسها الطفل في يومه الدراسي، وعليه، يمكن أن يسهم تحسين البيئة المادية من خلال تزويد الروضات بالقصص المصورة، الألعاب اللغوية، والوسائط التفاعلية في رفع مستوى الأثر الكلي للبيئة على المهارات اللغوية، وإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز هذا الجانب يسهم في تقليل الفجوات بين رياض الأطفال من حيث جودة البيئة، وبالتالي تحقيق مخرجات تعليمية أكثر اتساقًا وفعالية.

ولمعرفة نتائج مجالات الدراسة تمت الإجابة على الأسئلة الفرعية المنبثقة من السؤال الرئيس الدراسة، والتي كانت كالآتي:

نتائج السؤال الأول

ما أهم مظاهر بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
A8	تُشجع بيئة الصف الأطفال على استخدام اللغة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.	4.00	0.81	كبيرة
A4	تساهم الرسومات واللوحات المعلقة في الصف في تعزيز المفردات اللغوية لدى الأطفال.	3.94	0.87	كبيرة

A1	توفر بيئة الصف مواد تعليمية متنوعة تساعد في تطوير المهارات اللغوية للأطفال.	3.88	0.88	كبيرة
A2	يتم تنظيم الأركان التعليمية بطريقة تشجع الأطفال على التفاعل اللغوي.	3.86	0.85	كبيرة
A3	يتيح تصميم الصف للأطفال فرصًا للمشاركة في أنشطة الحوار والنقاش.	3.84	0.86	كبيرة
A5	تحفز بيئة الصف الأطفال على قراءة القصص.	3.81	0.86	كبيرة
A7	توفر بيئة الصف أماكن مخصصة لأنشطة التواصل الجماعي.	3.80	0.90	كبيرة
A6	تحفز بيئة الصف الأطفال على استخدام المكتبة الصفية.	3.72	0.90	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.86**	**0.67**	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول (5) أن درجة بيئة الصف وتأثيرها على تنمية المهارات اللغوية كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.86). فقد كانت أكثر المظاهر شيوعا هي تُشجع بيئة الصف الأطفال على استخدام اللغة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بمتوسط (4.00) ،تبعها تساهم الرسومات واللوحات المعلقة في الصف في تعزيز المفردات اللغوية لدى الأطفال بمتوسط (3.94).

وتجد الباحثة بأن بيئة الصف لها تأثير إيجابي ملحوظ على تنمية المهارات اللغوية للأطفال، مما يدل على أن هذه العوامل تسهم بشكل كبير في تحسين قدرات الأطفال اللغوية، ومن أبرز هذه العوامل التي أشارت إليها الدراسة هو تشجيع بيئة الصف للأطفال على استخدام اللغة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، والذي حصل على أعلى متوسط حسابي، مما يعكس أهمية الحوار والتعبير الذاتي في بيئة التعلم، كذلك جاءت الرسومات واللوحات المعلقة في الصف في

المرتبة الثانية، مما يشير إلى دور الصور التوضيحية في تعزيز المفردات وتوسيع دائرة المفاهيم اللغوية لدى الأطفال.

وعلى الرغم من أن بعض المظاهر حصلت على متوسطات حسابية أقل قليلاً، مثل تحفيز الأطفال على استخدام المكتبة الصفية، إلا أن جميع العوامل التي تم ذكرها في الجدول تعتبر مهمة بشكل عام في تطوير المهارات اللغوية، ويعد أيضًا تصميم الصف وتوفير أركان تعليمية تشجع على التفاعل اللغوي عنصرًا أساسيًا في خلق بيئة تعليمية محفزة، تساعد الأطفال على المشاركة في الأنشطة الحوارية والنقاشية، مما يسهم في تعزيز مهاراتهم في التعبير عن أنفسهم والقيام بالتفكير النقدي.

وتجد الباحثة بأن هذه النتائج تؤكد على أن بيئة الصف تعتبر عاملًا حاسمًا في تعزيز وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، وتعزو ذلك إلى التنوع والتفاعل الذي توفره هذه البيئة، كتوفير مواد تعليمية متنوعة مثل الكتب، واللوحات، والألعاب التفاعلية التي تسهم في توسيع مفردات الأطفال وتحفيزهم على استخدام اللغة بشكل فعال، وتعزو ذلك أيضًا إلى أن الأركان التعليمية منظمة بطريقة تشجع على التفاعل اللغوي وتساعد الأطفال على ممارسة اللغة بشكل مستمر، سواء من خلال الحوار أو الأنشطة الجماعية، وبرأي الباحثة فإن هذه العناصر تخلق بيئة حاضنة لتطوير مهارات التواصل واللغة لدى الأطفال، وتساهم في بناء ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة في مختلف السياقات.

إن انعكاس هذه النتائج يوضح أن بيئة الصف ليست مجرد إطار مادي يحتوي الأطفال، بل هي منظومة متكاملة تحفز مختلف أنماط التواصل اللغوي لديهم، فالتنظيم المرن للأركان التعليمية، وتوظيف العناصر البصرية كاللوحات والرسومات، وتوافر الوسائل المحفزة على النقاش، كلها

تشكل بيئة غنية تتيح للطفل التعبير عن ذاته ومشاركة أفكاره بحرية، كما أن هذه البيئة تساعد على تنمية الثقة بالنفس في استخدام اللغة، إذ يكتسب الطفل الجرأة على الحديث أمام الآخرين، ويختبر مهاراته في تكوين الجمل واستخدام المفردات المناسبة، وهذا يبين أن الأثر الإيجابي لا يقتصر على تحسين القدرات اللغوية فحسب، بل يمتد ليشمل بناء شخصية الطفل الاجتماعية وتعزيز مهاراته في التفاعل مع الآخرين.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة السفياني (2024) التي أشارت إلى وجود دور كبير جدًا لمسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وكذلك اتفقت مع دراسة طاهر (2024) التي بينت أن هناك دور كبير لرياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية، وأيضًا اتفقت مع دراسة ديوياني ودامايانتي ودارياني (Dewiyani, Damayanti & Daryani, 2024)، التي بينت أن هناك مستوى مرتفع في نجاح الأطفال في أنشطة لعب الأدوار، كذلك تعمل على تحسين مهاراتهم اللغوية.

وتتجلى أهمية هذه النتائج أيضًا في بعدها التطبيقي، حيث تقدم مؤشرات واضحة للمعلمات وصانعي القرار التربوي بضرورة استثمار بيئة الصف كأداة تعليمية فاعلة، وليس مجرد مكان للتعليم التقليدي، فالاعتماد على الحوار، والأنشطة التفاعلية، والوسائط البصرية يمكن أن يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية، تجعل اللغة جزءًا أصيلًا من الممارسات اليومية للأطفال، كما أن تعزيز المكتبة الصفية وإثرائها بكتب وقصص تناسب أعمار الأطفال يسهم في تعميق تجربتهم اللغوية، ويشجعهم على الانتقال من مرحلة الاستماع والتحدث إلى مهارات أكثر تعقيدًا كالقراءة والكتابة المبكرة، وبالتالي فإن النتائج تؤكد على ضرورة إعادة النظر في تصميم البيئات الصفية وتوظيفها بشكل منهجي لزيادة فرص الأطفال في التطور اللغوي المتكامل.

نتائج السؤال الثاني

ما أهم مظاهر دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
B9	تُشجع المعلمة الأطفال على التحدث خلال الأنشطة اليومية.	4.13	0.85	كبيرة
B11	تقوم المعلمة بتقديم أنشطة تركز على إثراء المفردات.	4.06	0.80	كبيرة
B15	تحرص المعلمة على تطوير مهارات الاستماع لدى الأطفال من خلال الأنشطة التفاعلية.	4.05	0.76	كبيرة
B10	تستخدم المعلمة الأسئلة المفتوحة لتحفيز الأطفال على الإجابة بجمل كاملة.	4.00	0.85	كبيرة
B13	تساهم المعلمة في تعزيز الحوار بين الأطفال أثناء اللعب الجماعي.	4.00	0.84	كبيرة
B14	تقدم المعلمة تغذية راجعة لغوية فورية للأطفال أثناء الأنشطة.	3.99	0.75	كبيرة
B12	تُخصص المعلمة وقتًا يوميًا لقراءة القصص ومناقشتها مع الأطفال.	3.85	0.92	كبيرة
B16	تحرص المعلمة على استخدام مصطلحات فصيحة ليعيد الأطفال استخدامها ضمن الحوار.	3.82	0.81	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.99**	**0.65**	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول (6) أن دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية كان كبير حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.99). فقد كانت أكثر المظاهر شيوعا تُشجع المعلمة الأطفال على التحدث خلال الأنشطة اليومية بمتوسط (4.13)، تبعها تقوم المعلمة بتقديم أنشطة تركز على إثراء المفردات بمتوسط (4.06).

إن النتائج التي أبرزت الدور الكبير للمعلمة في تعزيز مهارات اللغة، وبالأخص في مجال التحدث اليومي وإثراء المفردات، تشير إلى أن العملية التعليمية في رياض الأطفال ليست مجرد تلقين، وإنما هي ممارسة لغوية متكاملة تضع الطفل في مواقف تواصلية طبيعية، وهذا يتفق مع الأسس التربوية الحديثة التي ترى أن اللغة لا تُكتسب فقط من خلال الأنشطة الموجهة، بل من خلال التفاعل الحر الذي توفره البيئة الصفية، وعليه، فإن الدور الذي تقوم به المعلمة يُعد بمثابة جسر يربط بين النمو الطبيعي للطفل والمهارات الأكاديمية التي يحتاجها مستقبلًا، حيث تتيح له فرصًا متكررة لتجريب اللغة في مواقف مختلفة، مما يرسخ لديه أنماطًا لغوية سليمة ويعزز ثراءه المعجمي.

يظهر للباحثان أن دور المعلمة في تعزيز المهارات اللغوية للأطفال يعد ذو أهمية كبيرة، فقد تبين أن أكثر المظاهر تأثيرًا كانت تشجيع المعلمة للأطفال على التحدث خلال الأنشطة اليومية، وهذا يوضح أهمية تعزيز مهارات التعبير الشفهي والتواصل اليومي، فعندما تشارك المعلمة الأطفال في الحوار وتشجعهم على التحدث، فإنها تساهم في تنمية قدرتهم على استخدام اللغة في مواقف حياتية متنوعة، هذا إلى جانب تقديم الأنشطة التي تركز على إثراء المفردات الذي يعد من الأساليب الفعالة في توسيع معجم الأطفال اللغوي وتطوير قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بشكل أكثر دقة ووضوح.

وبينت النتائج كذلك أن المعلمة تساهم أيضًا في تعزيز مهارات الاستماع لدى الأطفال من خلال الأنشطة التفاعلية، وهو عنصر حيوي في تطوير الفهم اللغوي والقدرة على الاستجابة للمحفزات اللفظية، كذلك فإن استخدام الأسئلة المفتوحة لتحفيز الأطفال على الإجابة بجمل كاملة يعزز من قدرتهم على بناء جمل لغوية صحيحة ومعقدة، مما يعكس مهارة المعلمة في تعزيز التفكير النقدي والتواصل الفعّال. ومع أن بعض العوامل مثل تخصيص وقت لقراءة القصص أو استخدام مصطلحات فصيحة قد حصلت على متوسطات أقل، إلا أن هذه الممارسات تظل جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية التي تساهم في تطوير المهارات اللغوية بشكل شامل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال هن العنصر الأساسي في توجيه الأطفال وتطوير مهاراتهم اللغوية من خلال الأساليب المتنوعة التي تعتمدها في الصف، فالتشجيع على التحدث خلال الأنشطة اليومية يعد من أهم الطرق التي تساهم في تحسين مهارات التعبير الشفهي للأطفال، حيث يعزز التفاعل المستمر والثقة في استخدام اللغة، كذلك فإن تركيز المعلمة على إثراء المفردات وتنظيم الأنشطة التفاعلية يعزز الفهم اللغوي ويوفر فرصًا للأطفال لاكتساب معجم لغوي متنوع، وأيضًا استخدام المعلمة للأنشطة تعكس حرصها على تنمية مهارات الأطفال بطريقة شمولية، إذ تجمع بين تطوير مهارات الاستماع والتحدث على حد سواء.

وترى الباحثة بأن المتوسطات المرتفعة التي حصلت عليها هذه المظاهر تؤكد أهمية الدور الذي تلعبه المعلمة في تحفيز الأطفال على التفاعل واستخدام اللغة بشكل مستمر، مما يساهم في بناء أسس قوية لتطوير مهاراتهم اللغوية.

تدل هذه النتائج أيضًا على ضرورة الاستثمار في تطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، إذ أن نجاحهن في تعزيز مهارات اللغة لدى الأطفال يعكس كفاءتهن في اختيار

استراتيجيات تعليمية مناسبة، مثل استخدام الحوار المفتوح، الأنشطة التفاعلية، ودمج القصص والقراءة في الحياة الصفية اليومية، وهذا يشير إلى أن السياسات التعليمية ينبغي أن تركّز على إعداد برامج تدريبية متخصصة في مجال تنمية اللغة المبكرة، بما يضمن تحقيق جودة عالية في التفاعل اللغوي، كما أن الاهتمام بتنمية مهارات اللغة في هذه المرحلة المبكرة يترك أثرًا طويل المدى على المسار التعليمي للأطفال، إذ يسهم في رفع مستويات تحصيلهم الأكاديمي لاحقًا ويعزز قدرتهم على التكيف مع المتطلبات المعرفية والاجتماعية في المراحل اللاحقة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحجيلي (2022) التي أظهرت أن هناك دور مرتفع لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي، ودراسة وو ووانغ ولي (Wu, Wang & Li, 2023) التي أكدت وجود ارتباط إيجابي بين جودة بناء القدرات المهنية لمعلمات رياض الأطفال وجودة أنشطة تعليم اللغة في رياض الأطفال ومستويات تطور لغة الأطفال، ومع دراسة يانغ وشي ولو وهوانغ (Yang, Shi, Lu & Huang, 2021) التي أظهرت وجود ارتباطات بين جودة التفاعل بين المعلم والطفل وتطور المفردات الاستقبالية لدى الأطفال.

نتائج السؤال الثالث

ما أهم الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
C20	تساهم الأنشطة التفاعلية في تحسين مهارات الحوار بين الأطفال.	4.13	0.77	كبيرة
C19	يتم استخدام الأناشيد والأغاني كوسيلة لتحسين النطق والإيقاع الصوتي.	4.10	0.84	كبيرة
C21	تُستخدم الألعاب الجماعية لتطوير مهارات التواصل الشفوي.	4.09	0.76	كبيرة
C23	تساعد الأنشطة التمثيلية (اللعب التخيلي) في تعزيز استخدام اللغة في مواقف حياتية متنوعة.	4.06	0.88	كبيرة
C22	تُشجع الأنشطة الفنية مثل الرسم والتلوين على التعبير اللغوي.	3.96	0.85	كبيرة
C17	تتضمن الأنشطة اليومية ألعابًا لغوية تعزز المفردات الجديدة.	3.81	0.82	كبيرة
C18	تتيح الأنشطة فرصة للأطفال لسرد القصص والتحدث عنها.	3.79	0.83	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.99**	**0.63**	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول (7) أن درجة الأنشطة التعليمية وتأثيرها على المهارات اللغوية كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.99). فقد كانت أكثر المظاهر شيوعا هي تساهم الأنشطة التفاعلية في تحسين مهارات الحوار بين الأطفال بمتوسط (4.13)، تبعها يتم استخدام الأناشيد والأغاني كوسيلة لتحسين النطق والإيقاع الصوتي بمتوسط (4.10).

يتبين للباحثان أن الأنشطة التعليمية لها تأثير إيجابي كبير على تطوير المهارات اللغوية للأطفال، مما يعكس أهمية هذه الأنشطة في تعزيز اللغة لدى الأطفال، ومن أبرز الأنشطة التي تساهم في تحسين المهارات اللغوية والتي أشارت إليها الدراسة هي الأنشطة التفاعلية التي تحسن

مهارات الحوار بين الأطفال، فهذه الأنشطة تشجع الأطفال على التفاعل والحديث مع بعضهم البعض في بيئة تعليمية موجهة، مما يعزز القدرة على التعبير وفهم الحوار في مواقف مختلفة، كذلك فإن استخدام الأناشيد والأغاني تعد من الوسائل الفعّالة في تحسين النطق والإيقاع الصوتي لدى الأطفال، حيث تساهم هذه الأنشطة في تعزيز الوعي الصوتي وتنمية مهارات النطق بشكل غير تقليدي وجذاب.

تشير هذه النتائج إلى أن الأنشطة التعليمية التفاعلية تشكل حجر الزاوية في تطوير المهارات اللغوية للأطفال، فهي تتيح فرصًا متعددة للتفاعل بين الأطفال والمعلمة وبين الأطفال أنفسهم، مما يعزز مهارات الحوار والتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة طبيعية وواقعية، فالأنشطة التمثيلية والألعاب الجماعية، على سبيل المثال، توفر سياقات تعليمية تسمح للأطفال بمحاكاة المواقف الحياتية والتعبير عن آرائهم بحرية، مما يساهم في بناء ثقتهم بأنفسهم ويطور قدرتهم على استخدام اللغة في مواقف متنوعة، ويُعد دمج الأناشيد والأغاني مع هذه الأنشطة وسيلة فعالة لجعل تعلم اللغة ممتعًا وجاذبًا، حيث تعمل هذه الوسائل على تنمية النطق والإيقاع الصوتي وتعزيز الوعي الصوتي لدى الأطفال بطريقة غير تقليدية، ما يعزز من مهاراتهم التعبيرية ويجعل التعلم أكثر استمرارية ومتعة.

وبينت النتائج أيضًا أن الألعاب الجماعية والأنشطة التمثيلية (اللعب التخيلي) تلعب دورًا كبيرًا في تطوير مهارات التواصل الشفوي وتعزيز استخدام اللغة في مواقف حياتية واقعية، فهذه الأنشطة تمنح الأطفال فرصًا للتعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي، مما يسهم في زيادة القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال، وعلى الرغم من أن بعض الأنشطة مثل الألعاب اللغوية التي تعزز المفردات

الجديدة أو سرد القصص حصلت على متوسطات أقل قليلاً، إلا أنها تظل أدوات مهمة لدعم الفهم اللغوي وتنمية مهارات التواصل.

يظهر للباحثان بأن الأنشطة التعليمية التفاعلية تعتبر من العناصر الأساسية في تعزيز المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث تتيح لهم الفرصة للتفاعل مع أقرانهم والمشاركة في حوارات متنوعة، وهذه الأنشطة كذلك تشجع الأطفال على التعبير عن أنفسهم واستخدام اللغة في مواقف حقيقية، مما يساهم بشكل كبير في تحسين مهارات الاستماع والتحدث، بالإضافة إلى أن الأناشيد والأغاني، كونها وسيلة ممتعة وجذابة، تساهم أيضًا في تحسين النطق والإيقاع الصوتي، حيث تساعد الأطفال على التعرف على الأصوات المختلفة والتمكن من استخدامها في التعبير.

كذلك يتبين للباحثان أن الألعاب الجماعية والأنشطة التمثيلية توفر للأطفال بيئة مرنة لتطوير مهاراتهم اللغوية بطريقة مبتكرة، حيث يمكنهم استخدام اللغة في مواقف تمثيلية تعكس الحياة اليومية، وتفاعل الأطفال في هذه الأنشطة يعزز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة، مما يساهم في تطوير مهاراتهم بشكل شامل.

كما أن هذه النتائج تحمل دلالات واضحة لتصميم البرامج التعليمية في رياض الأطفال، إذ تؤكد على ضرورة توظيف مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية بشكل متكامل لتعزيز النمو اللغوي، فدمج الأنشطة التفاعلية مع الأناشيد والألعاب التمثيلية يوفر بيئة تعليمية شاملة تدمج بين تعلم اللغة والاستماع والتحدث والتفاعل الاجتماعي، مما يساهم في تطوير المهارات اللغوية بطريقة متوازنة وشاملة، ويبرز أيضًا أن تنويع هذه الأنشطة يتيح لكل طفل الفرصة لتطبيق اللغة وفق أسلوبه الخاص، ما يدعم الإبداع اللغوي والتفكير النقدي ويعزز استعداد الأطفال لمراحل تعليمية

لاحقة، فضلاً عن دوره في بناء بيئة صفية ديناميكية تشجع على المشاركة المستمرة والتواصل الفعال بين جميع المتعلمين.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة دراسة وو ووانغ ولي (Wu, Wang & Li, 2023) التي أظهرت جودة أنشطة تعليم اللغة في رياض الأطفال تأثيرات وسيطة جزئية على العلاقة بينهما، ودراسة ديوياني ودامايانتي ودارياني (Dewiyani, Damayanti & Daryani, 2024) التي أشارت دراستهم إلى أن هناك مستوى مرتفع في نجاح الأطفال في أنشطة لعب الأدوار الأمر الذي حسن مهاراتهم اللغوية.

نتائج السؤال الرابع

ما أهم مظاهر دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
D30	يتم تزيين الروضة بوسائل بصرية (ملصقات، صور، رموز) تعزز المفردات اللغوية.	4.00	0.85	كبيرة
D24	توفر الروضة مكتبة تحتوي على كتب تناسب الفئة العمرية للأطفال.	3.87	0.92	كبيرة
D25	يتم تجهيز الأركان التعليمية بألعاب وأنشطة لغوية متنوعة.	3.87	0.86	كبيرة

D27	تُهيئ الروضة بيئة تساعد الأطفال على التواصل بحرية مع أقرانهم.	3.85	0.88	كبيرة
D28	يتم ترتيب الأثاث بطريقة تسمح بالتفاعل اللغوي بين الأطفال.	3.84	0.90	كبيرة
D29	توفر الروضة مساحات مخصصة للأنشطة الجماعية لتعزيز مهارات الحوار.	3.79	0.90	كبيرة
D26	توفر الروضة وسائل تكنولوجية (مثل الحواسيب والألواح الذكية) لدعم اكتساب اللغة.	3.16	1.22	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.77**	**0.72**	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول (8) أن درجة دور البيئة المادية في تعزيز المهارات اللغوية كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.77). فقد كانت أكثر المظاهر شيوعا هي يتم تزيين الروضة بوسائل بصرية (ملصقات، صور، رموز) تعزز المفردات اللغوية بمتوسط (4.00)، تبعها توفر الروضة مكتبة تحتوي على كتب تناسب الفئة العمرية للأطفال بمتوسط (3.87)، وكانت أقلها شيوعاً توفر الروضة وسائل تكنولوجية (مثل الحواسيب والألواح الذكية) لدعم اكتساب اللغة بمتوسط (3.16).

يتبين للباحثان أن البيئة المادية في الروضة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز المهارات اللغوية للأطفال، الأمر الذي يبين وجود تأثير إيجابي كبير للبيئة المادية في تطوير اللغة، وربما يعود السبب في ذلك هو استخدام الوسائل البصرية مثل الملصقات، الصور، والرموز التي تعزز المفردات اللغوية، فهذه الوسائل تساعد الأطفال في ربط الكلمات بالصورة، مما يعزز تعلمهم للكلمات والمفردات الجديدة، وربما يعود كذلك إلى توفير مكتبة تحتوي على كتب تناسب الفئة العمرية للأطفال، وهذا الأمر يعد عنصرًا مهمًا في تزويد الأطفال بموارد لغوية متنوعة، تحفزهم

على القراءة وتعزز مهاراتهم اللغوية عن طريق التعرض للقصص والكتب التي تساهم في بناء المفردات والفهم اللغوي.

تشير النتائج إلى أن البيئة المادية ليست مجرد مساحة فارغة، بل تمثل عاملاً محوريًا في تحفيز اللغة وتنمية مهارات الأطفال، حيث توفر العناصر البصرية مثل الملصقات، الصور، والرموز فرصًا مستمرة للربط بين الكلمات والمعاني، مما يعزز التعلم البصري واللغوي معًا، كما أن توفر مكتبة تحتوي على كتب ملائمة للفئة العمرية يتيح للأطفال التعرض المتكرر للقصص والنصوص المكتوبة، مما يوسع مفرداتهم ويقوي قدرتهم على الفهم والاستيعاب، وعليه، فإن البيئة المادية تشكل أساسًا لخلق سياق تعليمي متكامل، حيث تتفاعل مع دور المعلمة والأنشطة التعليمية لتطوير مهارات التحدث والاستماع والقراءة بشكل متزامن، كما تعزز الثقة لدى الأطفال في استخدام اللغة وتدفعهم للمشاركة الفعّالة في الحوارات والأنشطة الصفية.

وعلى الرغم من أهمية هذه العناصر، إلا أن بعض المظاهر مثل توفير وسائل تكنولوجية (مثل الحواسيب والألواح الذكية) لدعم اكتساب اللغة قد حصلت على أقل متوسط حسابي، مما يشير إلى أن التكنولوجيا قد لا تكون متكاملة بالشكل الكافي في البيئة المادية للروضة لدعم اكتساب اللغة، وتعزو الباحثة ذلك إلى التحديات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في سن مبكرة، مثل الحاجة إلى التوجيه المستمر أو قلة الخبرة في استخدام هذه الأدوات بطرق تعليمية فعالة، وعلى الرغم من ذلك فإن البيئة المادية ومن خلال تنظيم الأركان التعليمية وتوفير مساحات تفاعلية تظل عاملاً حاسمًا في دعم تفاعل الأطفال مع أقرانهم وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة اللغوية، مما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل عام.

كما أن هذه النتائج تشير إلى أهمية الاستثمار في تطوير الجانب التكنولوجي للبيئة المادية في الروضة، إذ يمكن للأدوات التكنولوجية مثل الحواسيب والألواح الذكية أن توفر فرصًا إضافية لتعلم اللغة بطريقة تفاعلية وجذابة، بشرط توفير التوجيه المناسب للطفل من قبل المعلمة، فدمج الوسائط السمعية والبصرية الحديثة مع الأنشطة التقليدية يعزز من تنمية المفردات والاستيعاب اللغوي، ويتيح للأطفال ممارسة اللغة في سياقات جديدة ومتنوعة، ومن هذا المنطلق، يمثل تصميم الأركان التعليمية وتنظيم المساحات التفاعلية بشكل مدروس عنصرًا أساسيًا لدعم التفاعل اللغوي المستمر، مما يسهم في تحسين المهارات اللغوية بطريقة شاملة ومتوازنة، ويعزز دور الروضة كبيئة تعليمية محفزة تدمج بين العناصر المادية والبشرية لتحقيق أفضل النتائج التعليمية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة السفياني (2024) التي بينت وجود دور كبير جدًا لمسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، ودراسة انتصاري وأخرون (Intisari et al., 2024) التي أظهرت النتائج أن استخدام الوسائط السمعية والبصرية عزز بشكل كبير من مهارات اللغة التعبيرية لدى متعلمي مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة ديوياني ودامايانتي وداريانى (Dewiyani, Damayanti & Daryani, 2024) التي أشارت إلى أن هناك مستوى مرتفع في نجاح الأطفال في أنشطة لعب الأدوار الأمر الذي حسن مهاراتهم اللغوية، ودراسة يانغ وشي ولو وهوانغ (Yang, Shi, Lu & Huang, 2021) التي أظهرت النتائج أنه يمكن للتنظيم عالي الجودة للفصل الدراسي والدعم التعليمي أن يتنبأ بشكل إيجابي بتطور اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المتخلفين عن الركب.

نتائج السؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى للمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	162	3.89	0.61	205	-0.676	0.500
دراسات عليا	45	3.96	0.57			

تشير نتائج الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.50) أكبر من (0.05)، ما يشير إلى تقارب المتوسطات الحسابية على اختلاف

المؤهل العلمي للمعلمة، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدل على أن تأثير بيئة الروضة في تطوير المهارات اللغوية لا يعتمد بشكل مباشر على المؤهل العلمي للمعلمة، إذ يبدو أن جميع المعلمات، بغض النظر عن مستواهن الأكاديمي، قادرات على توفير بيئة تعليمية داعمة لتطوير اللغة لدى الأطفال.

ويعزى ذلك إلى أن بيئة رياض الأطفال في مدينة القدس غالبًا ما تكون مجهزة بشكل متكامل لتطوير المهارات اللغوية، حيث تتضمن الأنشطة التعليمية والأركان التفاعلية والوسائل التعليمية مثل الألعاب التعليمية، والكتب، والملصقات، والوسائل البصرية التي تُسهم جميعها في بناء المفردات والقدرات اللغوية، وإن هذا التنوع في المصادر التعليمية يقلل من تأثير الفروق الفردية بين المعلمات فيما يتعلق بالمستوى الأكاديمي، ويخلق قاعدة موحدة لتطوير مهارات الأطفال.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من منظور عملي وتربوي، حيث أن التدخلات الصفية اليومية المتمثلة في الأنشطة الحوارية، والقراءة اليومية، وتشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، تعتبر عناصر أساسية في تعزيز اللغة، وهي ممارسات متبعة من قبل جميع المعلمات، بغض النظر عن المؤهل العلمي، مما يجعل الفروق الفردية أقل تأثيرًا، ويشير هذا أيضًا إلى أهمية تصميم بيئة تعليمية متكاملة تركز على المحتوى والأنشطة المناسبة للأطفال، بحيث تكون النتائج التعليمية متسقة ومستقرة حتى عند اختلاف المؤهلات الأكاديمية للمعلمات.

وعلى الرغم من أن هذه النتائج تختلف مع دراسة الحجيلي (2022) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمات الحاصلات على بكالوريوس مع الإعداد التربوي، إلا أن السياق المحلي للروضة، وطبيعة البرامج التعليمية المستخدمة، قد يفسر هذا الاختلاف

ويبرز أهمية اعتماد تصميم متكامل للبيئة التعليمية يحد من تأثير المتغيرات الفردية للمعلمات على النتائج اللغوية للأطفال.

نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (**one way analysis of variance**) للفروق في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.861	2	0.430	1.169	0.313
داخل المجموعات	75.089	204	0.368		
المجموع	75.950	206			

أظهرت نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **($0.05 \geq \alpha$)** في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11):الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	84	3.83	0.67
من 5–10 سنوات	61	3.93	0.60
أكثر من 10 سنوات	62	3.98	0.51

أظهرت نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **($\alpha \leq 0.05$)** في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث تبين أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) حيث بلغ (0.313)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

وهذه النتيجة تشير أن الخبرة العملية للمعلمة لا تؤثر بشكل كبير على دور البيئة في تعزيز المهارات اللغوية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع رياض الأطفال في مدينة القدس تعتمد على ممارسات تعليمية محددة ومعترف بها عالميًا، مثل توفير بيئة غنية بالوسائل التعليمية المساعدة على تنمية اللغة، مثل الكتب والوسائل البصرية والألعاب، وهذه الممارسات تكون موجهة للأطفال بشكل موحد، وبالتالي تتفق جميع المعلمات على أهمية البيئة المادية والتفاعل في تطوير المهارات اللغوية بغض النظر عن سنوات الخبرة لدى المعلمة.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب التدريبات وورش العمل التخصصية التي يحصل عليها معلمات رياض الأطفال دورًا مهمًا في توحيد رؤيتهن حول أهمية البيئة التعليمية في تنمية اللغة، إذ تركز هذه البرامج على استراتيجيات تعليمية محددة، مثل استخدام الألعاب التفاعلية، والأنشطة الحركية،

وقراءة القصص، وأنشطة المحاكاة التمثيلية، والتي تساهم جميعها في بناء معجم لغوي متنوع لدى الأطفال، ويعزز هذا التدريب الموحد فهم المعلمات لكيفية توظيف البيئة المادية والتفاعل اليومي لتعزيز مهارات التعبير والاستماع والتواصل، مما يجعل سنوات الخبرة أقل تأثيرًا مقارنة بالمهارات العملية المكتسبة من خلال التدريب المستمر والمعايير الموحدة للروضة.

وتعزو الباحثة ذلك أيضًا إلى حصول معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس على تدريبات وورش عمل تخصصية في التعليم المبكر، والتي تركز على أهمية دور البيئة في تنمية المهارات اللغوية، وهذه البرامج تساعد في توحيد رؤية المعلمات حول كيفية تعزيز هذه المهارات، مما يقلل من تأثير الفروق في سنوات الخبرة.

وربما يعود السبب إلى أن الممارسات التعليمية في رياض الأطفال في مدينة القدس موحدة إلى حد كبير لجميع المعلمات، بغض النظر عن سنوات خبرتهن، فعادةً ما تكون هناك أنشطة تعليمية وأدوات تعليمية تم تحديدها مسبقًا لتعزيز المهارات اللغوية، مثل الألعاب التفاعلية، الأنشطة الحركية، والكتب، وبالتالي قد لا تؤثر سنوات الخبرة بشكل كبير في دور بيئة الروضة في تنمية المهارات اللغوية، لأن جميع المعلمات يتبعن نفس المنهج والأنشطة التعليمية التي تم تطويرها لدعم هذه المهارات.

كما أن هذه النتيجة تؤكد على أن تصميم البرامج التعليمية والبيئة الصفية بشكل متكامل يعد أكثر أهمية من سنوات الخبرة الفردية للمعلمات، إذ يضمن توحيد الخبرات التعليمية لجميع الأطفال بغض النظر عن اختلاف المعلمات في مدة الخدمة، ويبرز هذا التأثير في توفير أنشطة لغوية منظمة ومساحات تفاعلية تشجع الأطفال على المشاركة في الحوارات، وتوسيع مفرداتهم، وتنمية مهارات التفكير النقدي، وعليه، فإن التركيز على جودة البيئة التعليمية وفعالية الأنشطة

الموجهة للأطفال يمكن أن يكون العامل الأساسي في تطوير المهارات اللغوية، مع تقليل الاعتماد على خبرة المعلمات الفردية، مما يعكس أهمية التخطيط التربوي والتنظيم المهني الموحد للبيئة التعليمية.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحجيلي (2022) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات)، ولم تعثر الباحثة على أية دراسة تختلف أو تتفق مع الدراسة الحالية.

نتائج الفرضية الثالث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع الروضة.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع الروضة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12): نتائج اختبار ت **(t-test)** للفروق في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع الروضة.

نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
حكومية	80	3.98	0.64	205	1.419	0.158
خاصة	127	3.85	0.58			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى **($\alpha \leq 0.05$)**في درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع الروضة، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى

اختلاف نوع الروضة، وتبين نتائج الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) حيث بلغ (0.158)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

وتدل هذه النتائج على أن نوع الروضة التي تعمل فيها المعلمة، سواء كانت حكومية أو خاصة، لا يؤثر بشكل واضح على دور البيئة في تعزيز المهارات اللغوية للأطفال، إذ يظهر تقارب واضح في المتوسطات الحسابية على اختلاف نوع الروضة، وترى الباحثة أن السبب يعود إلى أن جميع المعلمات يخضعن لتدريب مستمر في أساليب التعليم الحديثة واستخدام استراتيجيات فعّالة لتنمية اللغة، مما يضمن مستوى متقارب من الجودة في جميع أنواع الروضات.

ويعزى ذلك أيضًا إلى أن التفاعل اليومي مع الأطفال يشكل جوهر العملية التعليمية في أي بيئة رياض أطفال، سواء كانت حكومية أو خاصة، حيث تعمل المعلمات على تشجيع الأطفال على التحدث والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتنمية مهاراتهم اللغوية من خلال الأنشطة الصفية المنظمة والأركان التعليمية المختلفة، ويؤكد هذا التفاعل اليومي على أهمية البيئة التعليمية المادية والبشرية في تطوير المهارات اللغوية، بغض النظر عن نوع الروضة، إذ تركز جميع الروضات على توفير أنشطة تعليمية متكاملة، تشمل الألعاب التفاعلية، القراءة، الأنشطة الحركية، والأنشطة التمثيلية، والتي تعد عناصر أساسية لدعم اللغة والتواصل لدى الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم المناهج التربوية الموحدة والأهداف التعليمية المشتركة بين الروضات الحكومية والخاصة في تقليل الاختلافات المحتملة، حيث تم تصميم هذه البرامج بشكل يركز على تطوير اللغة بشكل متكامل ومتسق، فالأنشطة الصفية، وطرق التقييم المستمرة، والمحفزات البصرية والسمعية المستخدمة، توفر للأطفال فرصًا متشابهة للتفاعل اللغوي والمشاركة في الحوار، مما يجعل نوع الروضة أقل تأثيرًا على قدرة البيئة التعليمية في تعزيز المهارات اللغوية.

كما أن اختيار هذا المتغير يعد ميزة للدراسة الحالية، إذ يسمح بفهم مدى استقلالية دور البيئة التعليمية عن نوع الروضة، ويبرز أن جودة التفاعل والأنشطة التعليمية الفعّالة هي العامل الحاسم في تطوير مهارات الأطفال اللغوية، وليس تصنيف الروضة، وعليه، فإن هذه النتيجة تؤكد على أهمية تصميم بيئة تعليمية محفزة وثرية بالأنشطة والوسائل التعليمية، بحيث يمكن لجميع الأطفال اكتساب المهارات اللغوية اللازمة بغض النظر عن طبيعة المؤسسة التعليمية التي يرتادونها.

النتائج

1. درجة دور بيئة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال كانت كبيرة بشكل عام، حيث تبين أن البيئة التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على تطوير مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

2. بيئة الصف أثبتت تأثيرًا ملحوظًا في تعزيز المهارات اللغوية، حيث شجعت الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وساهمت الرسومات واللوحات التعليمية في توسيع مفرداتهم.

3. دور المعلمة كان محورياً في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، إذ تبين أن تشجيع المعلمة للأطفال على التحدث خلال الأنشطة اليومية وتقديم أنشطة لإثراء المفردات له أثر كبير على تحسين قدرات الأطفال اللغوية.

4. الأنشطة التعليمية التفاعلية مثل الأناشيد، والأغاني، والألعاب الجماعية، والأنشطة التمثيلية ساعدت على تطوير مهارات الحوار، وتحسين النطق، وتعزيز القدرة على استخدام اللغة في مواقف حياتية واقعية.

5. البيئة المادية للروضة، بما فيها الملصقات، الصور، المكتبة، والأركان التعليمية، ساهمت بشكل كبير في دعم اكتساب المفردات وتنمية المهارات اللغوية، بينما ظهر أن استخدام الوسائل التكنولوجية أقل تأثيرًا مقارنة بالعناصر الأخرى.

6. لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير بيئة الروضة على المهارات اللغوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمة، أو سنوات الخبرة، أو نوع الروضة، مما يشير إلى أن جودة البيئة التعليمية والأنشطة التفاعلية لها الدور الأكبر بغض النظر عن هذه المتغيرات.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة الآتي:

1. تعزيز البيئة المادية بطرق مبتكرة بحيث يمكنها أن تدعم العملية التعليمية الشاملة في رياض الأطفال.
2. توفير أدوات تعليمية مبتكرة ومتنوعة تناسب احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.
3. تحديث محتويات المكتبة بشكل دوري لضمان تنوع الكتب وشمولها على موضوعات تثير اهتمام الأطفال.
4. إدماج أنشطة تحفز الأطفال على التفاعل مع اللغة في سياقات مختلفة مثل المسرحيات القصيرة.
5. توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين حول كيفية استخدام البيئة المادية بفعالية لتعزيز المهارات اللغوية.
6. إجراء مراجعات دورية للبيئة المادية لتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين

References

Al-Hajili, B. (2022). The role of kindergarten teachers in developing children's language communication skills from their perspective, Journal of Educational and Psychological Sciences, National Center for Research, Gaza, 6(40), 76–106.

Ali Ahmed, N. (2020). Obstacles to implementing quality educational environments in Palestinian kindergartens: A case study of kindergartens in Salfit Governorate, Journal of Palestine Technical College for Research and Studies, Palestine Technical College, 7(1), 39–68.

Al-Kathiri, Kh. (2018). The role of storytelling in developing language skills among kindergarten children, International Specialized Educational Journal, Dar Semat for Studies and Research, 7(10), 27–39.

Al-Sawalha, A. S. (2020). The effectiveness of using e-books in developing language skills among kindergarten students, Journal of Educational Sciences, 47(2), 601–616.

Alsubaie, M. A. (2024). Exploring the effects of teachers' practices in the early childhood literacy classroom environment on children's acquisition of literacy skills, SAGE Open, 15(2), 2158244025136405.

Al-Sufyani, Sh. (2023). The role of children's theater in developing language skills among kindergarten children in Ta'if from the perspective of their teachers and supervisors, Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Sohag University, (15), 640–684.

Asiri, T. (2023). The role of kindergarten teachers in developing speaking skills among children in Abha, Al-Andalus Journal of Humanities and Social Sciences, Al-Andalus University for Science and Technology, (81), 74–111.

Benedict, A. E., & Bingham, S. (2021). The role of teacher-child interactions in the language development of preschool children. Early Childhood Education Journal, 49(4), 1–10.

Curenton, S. M., & colleagues (2016). Conversation Compass© Communication Screener-Teacher Report, Creative Education.

Dewiyani, C., Damayanti, A., Yana, M. D., & Daryani, S. (2024). Improving children's language skills through role playing activities at Asmaul Husna kindergarten. The Social Perspective Journal, 3(1), 19–29.

Dhaifi, I., & Jannah, W. (2021). Meningkatkan Kemampuan Bahasa Anak Usia Dini Melalui Bercerita Panggung Bolnelka. Atthufulah: Journal Pendidikan Anak Usia Dini, 2(1), 1–6.

Gilkerson, J., Richards, J. A., & Topping, K. J. (2017). Language development in early childhood: Promoting language through social interaction. Cambridge: Cambridge University Press.

Harris, M., & Shelton, L. (2015). Classroom environments and child language development. Journal of Early Childhood Education, 35(3), 89–103.

Intisari, N., Amri, N. A., Hajerah, & Hasbur, H. S. (2024). The influence of the use of audiovisual media on the expressive language abilities of early children in kindergarten. Journal Pendidikan Anak Usia Dini, 9(2), 124–135.

Kdawani, L. (2019). Kindergarten environment and its relationship with some reading readiness skills of kindergarten children, Journal of Studies in Childhood and Education, Assiut University, (10), 293–345.

Lelstari, P. I., & Prima, El. (2023). Pengaruh Metode Storytelling Berbasis Kearifan Lokal Bali terhadap Kemampuan Bahasa Anak Usia Dini. Journal Pendidikan Anak Usia Dini, 7(2), 1295–1301.

Suweiti, F. (2024). The role of the kindergarten environment in developing language skills: A study on the effect of storytelling and interactive games, Journal of Education and Development, 13(1), 40–58.

Taher, Kh. (2024). The role of kindergartens in developing language skills among first-grade students in Al-Marj city, Journal of Education, Al-Asmariya Islamic University, 5(1), 482–501.

Wu, Q., Wang, G., & Li, C. (2023). Relationship between quality of professional capacity building for kindergarten teachers and children's language development: the mediating role of kindergarten language education activities quality. Frontiers in Psychology, 1–9.

Yang, N., Shi, J., Lu, J., & Huang, Y. (2021). Language development in early childhood: Quality of teacher-child interaction and children’s receptive vocabulary competency. Original Research, 12, 1–12.

Zhang, P., & Yu, X. (2024). A systematic review of ChatGPT use in K–12 education, European Journal of Education, 50(2), 225–240.